

▪ ملخص "المشهد التركي":

شهد الملف التركي في هذا الأسبوع تطورات عدة كان من أبرزها، على الصعيد المحلي؛ احتفال تركيا بعيد الجمهوري الـ101، وهو تاريخ إعلان الجمهورية على يد مؤسسها "مصطفى كمال أتاتورك"، عام 1923. وهنأ الرئيس التركي "أردوغان" شعبه بمناسبة هذه الذكرى، في خطاب تطرق فيه أيضاً إلى "الهجوم الإرهابي الذي استهدف شركة توساش"، وأكد عزم بلاده المضي قدماً في "إنجازاتها في مجال الصناعات الدفاعية بكل حزم وتصميم"، ولفت إلى أن بلاده هي "أكبر منتج للمسيرات في العالم"، وتهدف إلى امتلاك منظومة للدفاع الجوي متعددة الطبقات تحمل اسم "القبة الفولاذية". وفي سياق داخلي آخر، أعرب الرئيس التركي عن دعمه الكامل لدعوة حليفه زعيم حزب الحركة القومية "دولت بهتشي" لإنهاء النزاع والتمييز بين الأتراك والأكراد في تركيا، وحثهم على الانضمام للجهود الرامية إلى بناء ما سماه "قرن تركيا".

على الصعيد الأمني؛ أمرت المحكمة التركية باعتقال رئيس بلدية "إسنيورت" التابع لحزب الشعب الجمهوري المعارض، "أحمد أوزر"، على خلفية اتهامات له بالارتباط بحزب العمال الكردستاني المحظور في تركيا، وحل نائب لمحافظة إسطنبول من حزب الشعب الجمهوري محل "أوزر" رئيساً للبلدية التي كان يترأسها، مما أشعل جدلاً كبيراً في الأوساط السياسية الداخلية، خرجت على إثره مظاهرات حاشدة في إسطنبول تحت قيادة حزب الشعب الجمهوري للمطالبة بالإفراج عن "أوزر".

على الصعيد الدولي؛ أصدرت المفوضية الأوروبية تقريراً، خلال الجلسة المخصصة لتوسعة عضوية الاتحاد الأوروبي، نفت من خلاله أن تكون تركيا قد أحرزت تقدماً في المفاوضات منذ 2018، وجددت مخاوفها بشأن تراجع "معايير الديمقراطية" وسيادة القانون واستقلال القضاء في تركيا، مؤكدة أنها تظل دولة مرشحة للعضوية وشريكاً "أساسياً" للتكتل الموحد لها عززته من أهميتها الجيوسياسية في ظل الظروف الراهنة.

على صعيد العلاقات التركية – البريطانية؛ بدأ وزير الخارجية التركي "هاكان فيدان" أول زيارة رسمية إلى المملكة المتحدة بعد تولي حزب العمال البريطاني السلطة، حيث التقى بنظيره البريطاني "ديفيد لاهي"، وذلك بهدف تعزيز العلاقات الثنائية. وفي سياق متصل؛ تدور شائعات حول إمكانية تولي بريطانيا قيادة تنظيم غولن الإرهابي، واستغلاله ضد تركيا، عقب وفاة زعيم التنظيم "فتح الله غولن".

على صعيد العلاقات التركية – العراقية؛ وصل رئيس "محمد شياع السوداني"، إلى تركيا، في زيارة مفاجئة لم يُعلن عنها مسبقاً، وعقد جلسة مباحثات مع الرئيس التركي "أردوغان" في إسطنبول أعلن عنها مكتب رئيس الوزراء العراقي في وقت لاحق. وأكدت مصادر إعلامية أن الزيارة بحثت أوضاع المنطقة والعدوان الإسرائيلي في فلسطين ولبنان، والملفات المشتركة بين العراق وتركيا، خاصة ملف مسلحي حزب العمال الكردستاني، فضلاً عن التفاهات العسكرية بين البلدين وملفات أخرى.

▪ أولاً: أبرز التطورات على الصعيد المحلي:

أ- تطورات الملف السياسي:

- ترأس الرئيس التركي "رجب طيب أردوغان"، الإثنين 28 تشرين الأول / أكتوبر، اجتماعاً للحكومة التركية في المجمع الرئاسي التركي بالعاصمة أنقرة، وفي كلمة عقب الاجتماع، أكد "أردوغان" أن تركيا ستواصل إنجازاتها في مجال الصناعات الدفاعية بكل حزم وتصميم، مشيراً إلى أن اختيار الهدف وتوقيت الهجوم الإرهابي الذي تزامن مع وصوله إلى "قازان" للمشاركة في قمة بريكس "لم يكن صدفة"، وفي سياق متعلق بالوضع الاقتصادي، لفت إلى أن تركيا تمكنت من إبعاد نفسها عن الحرب بين روسيا وأوكرانيا إلا أنها لم تتمكن من الابتعاد تماماً عن تداعياتها الاقتصادية.
- جدد زعيم حزب الحركة القومية "دولت بهتشي" الإثنين 28 تشرين الأول / أكتوبر، دعواته لإنهاء النزاع مع الأكراد الذين يدعمون حزب العمال الكردستاني،

- وأشار قائلاً: " أولئك الذين يتمسكون بخيار الإرهاب ويقاومون دعوتنا للوحدة الوطنية في الوقت الذي تعم فيه الفوضى الدول المجاورة ليسوا على الطريق الصحيح".
- أعلن النائب المستقيل من الحزب الجيد "ياووز أغر علي أوغلو"، الإثنين 28 تشرين الأول / أكتوبر، عن تأسيس حزبه الجديد، باسم "حزب المفتاح" (Anahtar Parti)، وأشارت وسائل إعلام تركيا إلى أن الحزب يحمل توجهات قومية محافظة.
 - هنا الرئيس التركي "رجب طيب أردوغان"، الثلاثاء 29 تشرين الأول / أكتوبر، شعبه بمناسبة الذكرى 101 لتأسيس الجمهورية التركية، وأكد عزمه على جعل تركيا مستقلة وقوية ومزدهرة.
 - أعرب الرئيس التركي "أردوغان" في كلمة ألقاها، الأربعاء 30 تشرين الأول / أكتوبر، أمام نواب حزبه العدالة والتنمية الحاكم في البرلمان، عن دعمه لدعوة حليفه زعيم حزب الحركة القومية "دولت بهتشي" تجاه إنهاء العزلة عن مؤسس حزب العمال الكردستاني "أوجلان" مقابل توجيه دعوة لتنظيم PKK الإرهابي بحل التنظيم وإلقاء السلاح، إضافة لإنهاء النزاع مع المتمردين الأكراد في تركيا، وحثهم على الانضمام للجهود الرامية إلى بناء ما سماه "قرن تركيا".
 - أفادت وسائل إعلامية تركية، الأربعاء 30 تشرين الأول / أكتوبر، بأن الرئيس التركي "أردوغان" أغلق جميع القضايا التي رفعها ضد الرئيسة السابقة للحزب الجيد "ميرال أكششار".
 - شكر الرئيس التركي "أردوغان"، الأربعاء 30 تشرين الأول / أكتوبر، رئيس حزب الشعب الجمهوري "أوزغور أوزال" بسبب موقفه الداعي إلى تعزيز الأخوة الشعبية مع الأكراد. وفي رد على تصريحات "أردوغان"، أعرب "أوزال" عن تقديره للرئيس "أردوغان" على شكر، ولفت إلى أن رؤية حزبه لحل المشكلة الكردية مختلفة عن الرؤية التي تقدمها الحكومة.
 - أعلنت السلطات التركية، الأربعاء 30 تشرين الأول / أكتوبر، إلقاء القبض على رئيس بلدية "إسنيورت" في إسطنبول التابع لحزب الشعب الجمهوري "أحمد أوزر"، للتحقيق بالاشتباه في انتمائه لتنظيم PKK الإرهابي. وفي وقت لاحق، أشارت

تحقيقات كشفت عنها الأناضول إلى أن "أوزر" تواصل 14 مرة مع القيادي في التنظيم المطلوب باللائحة الحمراء "رمزي كارتال". وفي تعليق على الحدث، استنكر رئيس حزب الشعب الجمهوري "أوزغور أوزال" هذه العملية واصفاً إياها بـ"اللعبة القبيحة" مؤكداً عدم الاستسلام لسياسات الحكومة التركية.

- أعلنت وزارة الداخلية التركية، الأربعاء 30 تشرين الأول / أكتوبر، تعيين "جان أكسوي" الذي كان يشغل منصب نائب والي إسطنبول، وصياً على بلدية إسنيورت بدلاً لـ"أحمد أوزر" الذي قبض عليه بتهمة الانتماء لتنظيم إرهابي.

- أجرى حزب الشعب الجمهوري، الأربعاء 30 تشرين الأول / أكتوبر، اجتماعاً استثنائياً عاجلاً لمجلس إدارته وجميع نوابه في البرلمان لمناقشة التطورات الأخيرة عقب القبض على رئيس بلدية إسنيورت وتعيين وصي على البلدية من طرف وزارة الداخلية.

- خرجت مظاهرة حاشدة بقيادة رئيس بلدية إسطنبول الكبرى "أكرم إمام أوغلو"، الأربعاء 30 تشرين الأول / أكتوبر، في إسطنبول، للتضامن مع "أحمد أوزر" رئيس بلدية إسنيورت الذي قبض عليه صباح اليوم بتهمة الإرهاب.

- خرجت مظاهرات حاشدة في إسطنبول، الخميس 31 تشرين الأول / أكتوبر، تلبية لدعوى حزب الشعب الجمهوري تضامناً مع رئيس بلدية إسنيورت، شارك فيها العديد من النشطاء السياسيين من العديد من الأحزاب السياسية.

- أشارت وسائل إعلام تركية، الجمعة 1 تشرين الثاني / نوفمبر، إلى أن الرئيس التركي "أردوغان" قدم دعوى قضائية ضد رئيس بلدية إسطنبول الكبرى "أكرم إمام أوغلو"، ورئيس حزب الشعب الجمهوري "أوزغور أوزال"، بتهمة الإساءة لرئيس الجمهورية في الخطاب الذي ألقاه في إسنيورت أمس، وطالبه بدفع مليون ليرة تعويضاً على هذه الإساءة.

ب- تطورات الملف العسكري والأمني:

- أعلنت وزارة الدفاع التركية، الإثنين 28 تشرين الأول / أكتوبر، تحييد 23 إرهابياً من تنظيم "بي كي كي" الانفصالي شمال العراق، و14 إرهابياً شمال سوريا في منطقتي عمليات "درع الفرات" و"تبع السلام".
- أعلن الرئيس التركي "رجب طيب أردوغان"، الإثنين 28 تشرين الأول / أكتوبر، في تصريح عقب اجتماع الحكومة، أن القوات التركية استهدفت أكثر من 470 نقطة لتنظيم "بي كي كي" الإرهابي عقب هجوم توساش وحيّدت 213 إرهابياً خلالها.
- أكد الرئيس التركي "أردوغان"، الثلاثاء 29 تشرين الأول / أكتوبر، إن أنقرة تهدف إلى امتلاك منظومة للدفاع الجوي متعددة الطبقات تحمل اسم "القبة الفولاذية"، مضيفاً أن البلاد ستزيد أيضاً قدراتها من الصواريخ بعيدة المدى.
- أعلنت وزارة الدفاع التركية، الخميس 31 تشرين الأول / أكتوبر، تحييد 198 إرهابياً في العمليات التي نفذتها قواتها خلال الأسبوع الأخير بما يشمل المناطق في شمالي سوريا والعراق.

ت- تطورات الملف الاقتصادي:

- أعرب وزير الخزانة والمالية التركي "محمد شيمشك" في تدوينة على "إكس"، الخميس 31 تشرين الأول / أكتوبر، عن توقعاته في استمرار الاتجاه الإيجابي لتوقعات التضخم وتراجعها إلى ما دون 20 في المائة بنهاية عام 2025.
- أعلنت شركة "أسيلسان" للصناعات الدفاعية، الجمعة 1 تشرين الثاني / نوفمبر، أنها وقعت صفقة شركة "هافلسان" التركية، صفقة مشتركة لبيع معدات عسكرية لدول في منطقة آسيا والمحيط الهادئ بقيمة 68 مليون دولار، ولم يتم في البيان الكشف عن اسم تلك الدول.
- رفعت وكالة التصنيف الائتماني الدولية "ستاندرد آند بورز"، الجمعة 1 تشرين الثاني / نوفمبر، تصنيف تركيا الائتماني من "B+" إلى "BB-"، مع تعديل نظرتها المستقبلية من "إيجابية" إلى "مستقرة"، وفي معرض تعليقه على الحدث، أوضح

وزير الخزانة والمالية التركي "محمد شيمشك" أن بلاده هي الدولة الوحيدة التي تم رفع تصنيفها درجتين خلال عام من قبل وكالات التصنيف الائتماني الثلاث الرئيسية.

- سجل سعر صرف الليرة التركية في تعاملات، السبت 2 تشرين الثاني/ نوفمبر، 34,33 ليرة مقابل الدولار الواحد.

ث- تطورات الملف الاجتماعي:

- أعلنت وزارة الخزانة والمالية، الأحد 27 تشرين الأول/ أكتوبر، عن استكمالها تحضيرات لسن قانون يلزم إبرام عقود الإيجار بين الأطراف إلكترونياً عبر بوابة الدولة الإلكترونية "e-devlet".

▪ ثانياً: أبرز التطورات على الصعيد الدولي:

أ- الولايات المتحدة الأمريكية:

- أفادت وزارة الدفاع التركية في بيان، الثلاثاء 29 تشرين الأول/ أكتوبر، أن وزير الدفاع التركي "يشار غولر" بحث خلال اتصال هاتفي مع نظيره الأمريكي "لويد أوستن"، قضايا أمنية ودفاعية، فضلا عن مسائل ثنائية وإقليمية. وفي سياق متصل، لفتت وزارة الدفاع الأمريكية "البنتاغون"، إلى وجود تنسيق في العمليات بين بلاده وتركيا فيما يتعلق بالهجمات التي نفذتها القوات التركية ضد أهداف إرهابية في سوريا في أعقاب الهجوم الإرهابي على شركة صناعات الطيران التركية "توساش".

ب- روسيا:

- أشار وزير الخارجية الروسي "سيرغي لافروف" في حديث إلى صحيفة "حرييت" التركية، الجمعة 1 تشرين الثاني/ نوفمبر، إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية تحاول التدخل في التجارة بين روسيا وتركيا، وأن آفاق التعاون بين موسكو وأنقرة تعتمد على ما إذا كان سيتم التوصل إلى حلول مقبولة للطرفين قريباً.

- أعلن وزير الطاقة التركي "ألب أرسلان بيرقدار"، الجمعة 1 تشرين الثاني / نوفمبر، أن المحادثات جارية مع روسيا للاتفاق بشأن إقامة مركز لتجارة الغاز، وأن المركز قد يبدأ العمليات في إسطنبول في عام 2025.

ت- بريطانيا:

- أفادت وزارة الخارجية التركية في بيان، الأربعاء 30 تشرين الأول / أكتوبر، بأن وزير الخارجية التركي "هاكان فيدان"، التقى نظيره البريطاني "ديفيد لاهي" في لندن، وذلك في أول زيارة رسمية له إلى المملكة المتحدة لتعزيز العلاقات مع الحكومة البريطانية الجديدة، وأشارت وسائل إعلامية إلى أن الزيارة تركز على التعاون في مجال الصناعات الدفاعية، وتوسيع اتفاقية التجارة الحرة، بما يشمل صفقة محتملة لشراء مقاتلات "يوروفايتر".

- ذكر الكاتب والإعلامي التركي "بولنت أوراك أوغلو" في تقرير نشرته صحيفة "بينني شفق" التركية، الأربعاء 30 تشرين الأول / أكتوبر، أنه بعد وفاة "فتح الله غولن" زعيم تنظيم غولن الإرهابي، ستتولى بريطانيا قيادة التنظيم وستسعى لاستغلاله وتوظيفه ضد الإسلام وتركيا.

ث- قطر:

- وصل وزير وزير الدفاع التركي "يشار غولر"، الأربعاء 30 تشرين الأول / أكتوبر، العاصمة القطرية الدوحة، في زيارة رسمية، لإجراء لقاءات مع مسؤولين قطريين.

ج- العراق:

- التقى وزير الخارجية التركي "هاكان فيدان"، الخميس 31 تشرين الأول / أكتوبر، مستشار الأمن القومي العراقي قاسم الأعرجي" وفق بيان للخارجية التركية.

- استضافت العاصمة العراقية بغداد، الخميس 31 تشرين الأول / أكتوبر، الاجتماع الثاني للمجلس الوزاري الرباعي بشأن مشروع طريق التنمية، بمشاركة وزير النقل والبنية التحتية التركي "عبد القادر أورال أوغلو"، وفي البيان الختامي للاجتماع، اعتمد المجلس الذي يضم وزراء من العراق وتركيا وقطر والإمارات العربية المتحدة، إقامة كيان تنسيقي لإدارة أعمال مشروع طريق التنمية بشكل مشترك.

- أعلن المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء العراقي، الجمعة 1 تشرين الثاني / نوفمبر، أن رئيس الوزراء العراقي "محمد شياع السوداني" وصل إسطنبول، للقاء الرئيس التركي "رجب طيب أردوغان"، من دون ذكر مزيد من التفاصيل. فيما أشارت وسائل إعلامية إلى أن "السوداني" وصل إلى تركيا في زيارة مفاجئة لم يُعلن عنها مسبقاً، وأكدت مصادر عراقية أن الزيارة بحثت أوضاع المنطقة والعدوان الإسرائيلي في فلسطين ولبنان، والملفات المشتركة بين العراق وتركيا، ومنها ملف مسلحي العمال الكردستاني.

ح- سوريا:

- أفادت وسائل إعلام محلية، الثلاثاء 29 تشرين الأول / أكتوبر، بأن القوات التركية أرسلت تعزيزات عسكرية إلى نقاطها المنتشرة على مقربة من خطوط التماس مع قوات النظام السوري في ريف محافظة إدلب الشرقي والجنوبي، الواقعة ضمن ما يُعرف بمنطقة "خفض التصعيد"، قادمة من بوابة باب الهوى الحدودية.

- كشف وزير الخارجية الروسي "سيرغي لافروف" في حديث إلى صحيفة "حرييت" التركية، الجمعة 1 تشرين الثاني / نوفمبر، عن وجود خلافات في عملية التفاوض بين تركيا والنظام السوري بسبب مواقف الطرفين إزاء الوجود العسكري التركي في شمال غربي سوريا، مشدداً على وجود "رغبة جادة" بين الطرفين لاستئناف الحوار ضمن مسار تطبيع العلاقات.

خ- فلسطين:

- ثمن وزير التربية والتعليم العالي الفلسطيني "أمجد برهم"، الإثنين 28 تشرين الأول / أكتوبر، الدعم الذي تقدمه تركيا لقطاع التعليم، بما في ذلك تقديم منح دراسية لعشرات الطلبة من قطاع غزة الذي يعاني حرب إبادة إسرائيلية.

- صرح المندوب الدائم لتركيا في الأمم المتحدة "أحمد يلدر" خلال كلمته في الجلسة المفتوحة التي عقدها مجلس الأمن الدولي، الثلاثاء 29 تشرين الأول / أكتوبر، بأن بلاده تقود مبادرة دبلوماسية جديدة باسم "الرسالة المشتركة"، بالتعاون

مع عدد من الدول الرئيسية، تطالب بوقف شحنات الأسلحة إلى إسرائيل، في محاولة لوقف تصعيد العنف في غزة.

د- الكيان الإسرائيلي:

- استضافت العاصمة التركية أنقرة، الأربعاء 30 تشرين الأول / أكتوبر، ندوة بعنوان "أكاذيب إسرائيل" برعاية دائرة الاتصال في الرئاسة التركية، بمشاركة رجال أعمال وسياسيين وصحفيين دوليين.

- أكد وزير التجارة التركي "عمر بولات"، منشور على منصة إكس، السبت 2 تشرين الثاني / نوفمبر، أن النظام الجمركي مغلق تماماً أمام التجارة مع إسرائيل، وأن أنقرة ستواصل تلبية احتياجات الشعب الفلسطيني ودعم قضيته العادلة على الصعيد الاقتصادي، وخرجت مظاهرات خلال اليومين السابقين لتصريح الوزير "بولات" في ميناء "أهبارلي" في إسطنبول ضد بواخر الشحن التابعة لشركة ZIM الإسرائيلية وضد استمرار التجارة مع الكيان المحتل بحسب ما يدعيه المحتجون.

ذ- السنغال:

- استقبل الرئيس التركي "أردوغان"، الخميس 31 تشرين الأول / أكتوبر، نظيره السنغالي "بشير جمعة فاي"، بمراسم رسمية في العاصمة أنقرة، وعقب مباحثات ثنائية، عقد الطرفان مؤتمراً صحفياً مشتركاً، أوضح الرئيس التركي من خلاله أنه بحث مع نظيره السنغالي فرص التعاون الثنائي بين البلدين، ورفع حجم التبادل التجاري من 500 مليون إلى مستوى مليار دولار، وفق سياق دولي، دعا "أردوغان" إلى ممارسة مزيد من الضغوط على الحكومة الإسرائيلية لوقف عدوانها على فلسطين ولبنان.

- لفت الرئيس السنغالي خلال مؤتمر صحفي مع الرئيس "أردوغان"، الخميس 31 تشرين الأول / أكتوبر، إلى أنه بحث مع الأخير قضايا تتعلق بانعدام الأمن وسيطرة الإرهاب على منطقة غرب إفريقيا، مؤكداً ضرورة تعزيز التعاون الثنائي في مجال الدفاع، وذكر أنه وقع مع الرئيس التركي 5 اتفاقيات كان من ضمنها إنشاء مجلس التعاون الاستراتيجي رفيع المستوى بين تركيا والسنغال.

- انطلقت فعاليات منتدى الأعمال التركي السنغالي، الجمعة 1 تشرين الثاني / نوفمبر، بمدينة إسطنبول، بحضور "جودت يلماز" نائب الرئيس التركي والرئيس السنغالي "بشير جمعة فاي"، ويعتبر المنتدى تمهيداً لطريق تعزيز التعاون بين البلدين.

ر- الاتحاد الأوروبي:





- شددت المفوضية الأوروبية في تقريرها لعام 2024 حول توسيع الاتحاد الأوروبي الذي صدر، الأربعاء 30 تشرين الأول / أكتوبر، على أن تركيا تظل دولة مرشحة للعضوية وشريكاً "أساسياً" للتكتل الموحد، إلا أن المفاوضات "متوقفة" منذ عام 2018، وتحدث التقرير عن "مخاوف جدية" لا تزال باقية في مجالات الحقوق الأساسية وسيادة القانون، بما في ذلك استقلال القضاء. وأشار الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي "جوزيب بوريل" خلال مؤتمر صحفي، إلى أن تركيا عززت من أهميتها الجيوسياسية بشكل أكبر في ظل الظروف الراهنة.

- أعلنت الخارجية التركية في بيان، الخميس 31 تشرين الأول / أكتوبر، رفضها لـ"التقييمات غير العادلة الواردة في تقرير المفوضية الأوروبية، المتعلقة بالمعايير السياسية والديناميات السياسية الداخلية التركية"، وفق وصفها.



"بوليتكال كيز | Political keys"

منصة إخبارية مستقلة، سياسية متنوعة، تسعى لتقديم تغطية إخبارية شاملة وفق أعلى معايير المهنية والموضوعية، وأن تكون الوجهة الأولى للمعلومات والتقارير الاستقصائية الخاصة، وأن توفر رؤى وتحليلات جديدة ومعمقة للقراء والمتابعين، تمكنهم من فهم أعمق للأحداث والتحويلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في الشرق الأوسط والعالم.

    in political_keys

  politicalkeys.net  political.keys